Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكاية قصة

لعلنا نحن قارئي الروايات البوليسية – ونحن كثر في العالم – نعرف أن متعة اللغز ليست في معرفة من القاتل ولكنها الإبحار في أرخبيل من الطرق حتى نتوصل إليه ونكتشفه في الوقت المناسب والمضبوط الذي يحدده المؤلف.

إن هذا التفسير ليس تفسيراً أحمق كما يبدو . كما أن له علاقة كبيرة بآداب القراءة. فالقفز عبر الصفحات لحل عقدة اللغز قبل الوقت المحدد هو ضعف أخلاقي يدينه الضمير. أما الأفلام البوليسية فقد تقدمت خطوة للأمام في هذا المجال: المشاهد يفضل أن يكون شريكاً من البداية على أن يفاجأ في اللحظة الأخيرة بكشف اللغز. وهو ما يعني انه أكثر من رغبته في معرفة القاتل والمقتول فإن مشاهد الفيلم البوليسي يكون شاكراً للغاية إذا ما صحبه صناع الفيلم من يده وساروا به في متاهة العقدة حتى يتم اكتشاف السر.

بالنسبة للنسخة الأولى التي لم تنشر من روايتي "حكاية موت معلن" فقد كانت تنتمي لهذا النوع الأخير حتى أن موت